الله تعالى الدار الحيوان لحياتها فاهلها يتنعمون فيها وبها حسا ومعنى وقد
ورد في الحديث ان الجنة اشتاقت الى اربعة بلال وعمار وعلي وسلمان فوصفها
بالشوق الى هولاء وما احسن توافقة هذه الاسما فان بلالا ماخوذ من ابل
الرجل من دابه اذا خلص منه وسلمان من السلامة من الالام والامراض
وعمار من العمارة اي بعمارة اهلها لها يزول الم شوقها اليهم واما علي فهو
من العلو اي تعلو على النار التي هي اختها واطال في ذلك ثم قال وتحقيق ذلك
ان الناس كما قال الاكابر في هذه المسيلة اربعة اقسام فقسم يشتهي الجنة
وتشتهيه وهم الاكابر من رجال الله عز وجل من رسول ونبي وولي كامل التم
تشتهيه الجنة وهولاء يشتهيها وهم ارباب الاحوال من رجال الله تعالى
المهيمون في جلال الله تعالى حتى حجبهم ذلك عن شهود الجنة وما فيها ٥
وهولاء دون القسم الاول لجهلهم بما تطلب حقايقهم وقسم يشتهي الجنة
ولا تشتهيه وهم عصاة الموحدين وقسم لا يشتهي الجنة ولا تشتهيه
وهم المكذبون بيوم الدين القايلون بنفي الجنة المحسوسة ولا اخاسرة
لهذه الاربعة اقسام انتهى **فان قيل** فما عدد انواع الجنان ٥
فالجواب هي ثلاثة انواع جنة اختصاص وجنة ميراث
وجنة اعمال **فان قيل** من اهل الجنان **فالجواب** اما جنة الاختصاص
فهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا حد العمل من اول ما يولد احدهم
الى انقضا ستة اعوام غالبا ويعطي الله من شا من عباده من جنة الاختصاص
ما شا ومن اهلها المجانين الذين ما عقلوا واهل التوحيد العلمي واهل
الفترات الذين لم تصل اليهم دعوة الرسول من اهل التوحيد بالفطرة
واما اهل جنة الميراث فهم كل من دخل الجنة ممن ذكرنا ومن المومنين وهي
الاماكن التي كانت معينة لاهل النار لو امنوا ودخلوها واما اهل جنة
الاعمال فهي التي ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجوه
التفاضل كان له من الجنة اكثر واعلم ان الرسل عليهم الصلاة والسلام ما
فضلوا عن غيرهم الا بجنة الاختصاص واما في العمل فيشاركهم غيرهم فان

قلت

٣٣٨

فان قلت فاذن جنة الاختصاص لا تقبل التحجير ولا الموازنة ولا العمل ٥
فالجواب نعم وهو كذلك لانها انما هي فضل من الله تعالى يختص به من يشا من
عباده **فان قلت** فكم في جنة الاعمال درجة **فالجواب** درجاتها
مائة درجة لا غير كما ان النار كذلك مائة دركة كما مر في مبحث النار ٥ ت
الشيخ محيي الدين ثم ان هذه المائة درجة تكون في كل جنة من الجنان الثمان ٥
وصورتها جنة في جنة عدن ويليها جنة الفردوس وهي اوسط الجنان
ويليها جنة الخلد ويليها جنة النعيم ويليها جنة المأوى ويليها دار السلام ٥
ويليها دار المقامة واما هي فهي اعلى درجة في جنة عدن وهي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة كما مر في مبحث افضليته على ساير الانبيا والمرسلين
وانما توقف حصولها له على دعا امته غيرة الهية ان ينفرد احد دون الله
بالغنا المطلق ٥ ت الشيخ محيي الدين ولا يخفى ان الدرجة في الجنة مطلقة
وكذلك الرحمة وان كانتا ليستا بامر وجودي اذ هما عبارة عن الامر
الذي يلتذ به ويتنعم به المرحوم وذلك هو الامر الوجودي فكل من في
الجنة متنعم وكل ما فيها نعيم الا راحة النوم فان اهل الجنة ما عندهم
من نعيمه شي لعدم التعب والنصب وانما راحة النوم خاصة باهل
جهنم لكن في اوقات كما تقدم الكلام عليها قال وهذا يدلك على ٥
ان النار محسوسة بلا شك ويويد ذلك قوله تعالى كلما خبت زدناهم
سعيرا اذ النار لا تتصف بهذا الوصف الا من حيث قيامها بالاجسام
لا من حيث ذاتها ولا تقبل الزيادة ولا النقص وانما الجسم المحرق ٥
بالنار هو الذي يسجر بالنارية واطال في ذلك ثم قال ان الله
تعالى وصفها بقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا مع انه ليس في الجنة
شمس ولا قمر فكيف تعرف البكرة والعشي فالجواب كما قاله الشيخ
في الباب الثامن والتسعين وثلاثمائة ان لاهل الجنة مقادير تعرفون
بها انتها مدة الشمس في طلوعها وغروبها فيعملون بتلك المقادير
حدها كان في الدنيا بكرة وعشيا وعند ذلك يتذكرون انهم كانوا هم